

أ.د. علي الشبل | مقاصد العقيدة الواسطية (1/2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:07

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم بهذه المذكرة في العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية وهي رسالة كتبها رحمة الله احد علماء واسط لما طلب منه ان يكتب له عقيدة يعتقدها هو ووالاده واهله - 00:00:26

فنفع الله عز وجل بهذا الاعتقاد وسارت به الركبان وتلقاه العلماء بالقبول واجمع عليه اهل السنة حتى ان مخالفي شيخ الاسلام بهذا الاعتقاد رفعوا امره للسلطان فناظرهم عليه المناظر المشهورة على العقيدة الواسطية والتي مضى مذاكرتها في هذه المجالس - 00:00:54

وفيها امهد شيخ الاسلام خصومه ثلاث سنين ان يجدوا فيها حرف واحدا خالفا فيه شيخ الاسلام هذه الامة عن مخالفته ادلة الشرع والكتاب والسنة ولم يزل لم يزل هذا التحدى قائما فمضت ثلاث سنوات - 00:01:23

ثلاثون بعدها وثلاث مئة ولم يجد لم يجد مخالفوا شيخ الاسلام فيها عرف ان يخالف فيها ما عليه السلف الصالح هذه الرسالة مضمونها وموضوعها توحيد الاسماء والصفات ثم الحق بها شيخ الاسلام مسألة في الاعتقاد - 00:01:46

كما سيأتي ان شاء الله في محلها وبنها على ثلاث مضمونين هي مصادر تلقي الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة المضمن الاول هو الاصل الاول امداد الاعتقاد من الكتاب والسنة الكتب العزيز - 00:02:09

هذا ما بناه بقوله الاصل الاول قال رحمة الله فصل والسنة تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه هذا هو الاصل الثاني في استمداد الاعتقاد وتلقيه والاستدلال عليه ثم قال في ذكر الاصل الثالث والاصل الثالث الاجماع - 00:02:30

الاجماع الذي ينضبط ما كان عليه الصحابة والتابعون. اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة وذكر في ثنايا ذلك وسطية اهل السنة والجماعة بين الفرق فرق اهل القبلة كما ان الاسلام دين الوسط بين الاديان - 00:02:56

ذكر مبررات هذه الوسطية طريقة ان شاء الله هي طريقة المذكرة الاجمالية لهذه الرسالة بعرضها ثم التنبيه على ما تيسر من التنبيه عليه اجمالا واقتضاها على ما يناسب هذا المجلس - 00:03:20

المجلس الثاني بعد صلاة العصر وان احتجنا الى المغرب وارجو الا نحتاج الى ذلك سببا بالله باسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - 00:03:39

قال ابن تيمية رحمة الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اطراها به وتوحيدها. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما مزيدا. اما بعد - 00:04:00

فهذا اعتقاد ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله - 00:04:23

صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه - 00:04:43

ولا يلحدون في اسماء الله واياته. بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له. ولا يقادس بخلقته سبحانه وتعالى. فانه

سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق - 00:04:59

واحسن حديثا واحسن حديثا من خلقه ثم رسنه صادقون مصدقون. بخلاف الذين رسنه. احسن الله اليكم ثم رسنه صادقون مصدقون. ثم رسنه صادقون مصدقون ثم رسنه الصادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه تعالى سبحان ربك - 00:05:18

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصف به المخالفون الرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوا من النقص والعيب. وهو سبحانه قد اجتمع فيما وصف به وسمى به نفسه بين - 00:05:48
والاتيات. نعم رحمة الله الاعتقاد الايمان الستة التي جاءت في حديث جبرائيل المشهور مخرج في الصحيحين سأل جبريل النبي عليهما الصلاة والسلام قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:06:08
وال يوم الاخر والقدر خيره وشره ثم فرع على هذا الايمان بالله الذي هو اصل هذه الاصول. قال ومن الايمان به الايمان ما وصف الله به نفسه الصفات فان الله وصف نفسه بانه - 00:06:32

يعلم وبانه ينزل وبانه ينصر وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وصف رسوله رب بانه يوضح انه ينزل الى سماء الدنيا - 00:06:51

كل ليلة وايضا في عشية عرفة في كل عام اسماء الله وصفاته مبناهما على التوقيف ما جاء عن الله في كلامه ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:07:11

وذكر الصفات في هذا المقام لأنها هي مقصود هذه الرسالة ولأن الصفات اعظم ما وقع فيه الانحراف من المنحرفين في هذا التوحيد
فإن الأسماء الحسنى هرب فيها الجهمية فانكروها وانحرفت المعتزلة فيها فجعلوها اعلاما محضا مجردة - 00:07:29
ما معنى فيها واما الصفات فاكثرا الانحراف في صفات الله عز وجل حتى ان المتكلمين منهم من نفها كلها ومنهم من نفى بعضها
واثبت بعضها وبين طريقة السلف في هذه الصفات انها مبناهما على اربعة اسس - 00:07:54

لها من غير تكييف من غير العلم بكيفياتها كيف هي من غير تحريف لا تحره لا لفظا ولا معنى ومن غير تمثيل لا تمثل صفات الله
بصفات خلقه ولا اسماؤه باسماء خلقه - 00:08:16

ومن غير تعطيل اي من غير ان يفرغ الله عن اسمائه او صفاته وذكر ان هذه الصفات مبناهما على الكمال ما يستحقه جل وعلا في هذا
الوصف وهذا الاسم ولهذا حمد نفسه ثم سلم على - 00:08:40

سلامة ما قالوا سبحانه تعالى ورسنه كلهم اخبروا عن الله ما هو اهله من صفاته ومن اسمائه وكذلك ربى جل وعلا اعرف بنفسه
ولهذا اخبرنا ولدنا على اسمائه وصفاته فامن المؤمنون باسماء الله وصفاته على ما ينبغي له من الكمال والجلال - 00:09:02
والتعظيم والاجلال ولهذا اذا جاء الموقف موقف الفصل يوم القيمة ظهر اثر الايمان باسماء الله وصفاته كما ظهر اثره في الدنيا
بتعظيم الله عبوديته واجلاله الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه - 00:09:34

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة تتبع كل امة ما كانت تعبد من كان يعبد الشمس يتبع الشمس من كان يعبد
القمر يتبع القمر وتتبع كل امة ما كانت تعبد فيبقى - 00:09:56

العرصات هذه الامة فيهم منافقوا لم يأتهم ربهم الذي صرفوا له العبادة في الدنيا قال فيأتיהם الله بسورة غير السورة التي يعرفونه
بها هي الصفة قد تعرف الله علينا باسمائه وصفاته - 00:10:15

لم يأتهم ربهم الذي تعرف بهم في الدنيا لا يطيقون ان ينظروا اليه عجزا منهم لا خفاء من المرء قال فيأتיהם ربهم بسورة غير
السورة التي يعرفونه بها اي بما تعرف الله جل وعلا بها اليه - 00:10:39

يقول انا ربكم يقول انت لست ربنا هذا له نظير في الدنيا اذا جاء الدجال وادعى انه رب العالمين لا يخفى كذبه ودجله على المؤمنين
لا يخفى لان المؤمنين امنوا بصفات الله - 00:10:57

وامنوا باسمائه بصفاته العلا واسمائه الحسنة والدجال اعور وربنا ليس باعم الدجال يرى في الدنيا والله لا يرى في الدنيا بعجز

الرائين لا لخفائه سبحانه لأن الرائين لا يطيقون يتحمل نظرا اليه - [00:11:17](#)
الدجال مولود من ابويه وهو عقيم اما ربى فهو احد صمد لم يلد ولم يولد الدجال تميم الخلقة ربنا جل وعلا اجمل ما يكون الصورة
الله جميل يحب الجمال فلما لم يخفى امر الدجال على المؤمنة الدنيا - [00:11:38](#)

لم يخفى عليهم في موقف اعظم وهو موقف الاخرة انت لست ربنا لما جاءهم بسورة من غير السورة التي يعرفونه وامنوا بها يأتيهم
 سبحانه بصورته التي يعرفونه بها اي بما تعرف الله به الى خلقه - [00:12:02](#)

هنا ريكم ويكشف عن ساقه واذا رأاه المؤمن الخ له سجدا يريد المنافقون ان يقلدوا المؤمنين فيعجزوا تكون ظهورهم كالخشبة لا
يستطيعون وهذا موقف الذلة قال الله جل وعلا خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة - [00:12:20](#)

وقد كانوا اي في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون يسالمون من ويمنع سجودهم ولهذا لما كان ربى اصدق حديثا واحسن
حديثا وكان نبيه عليه الصلوة والسلام عرف الناس بالله - [00:12:44](#)

جاء تعريف الله باسمائه وصفاته من هذين الطريقين طريق تعريف الله بنفسه بالقرآن من طريق تعريف النبي صلى الله عليه وسلم
ربه في سنته خير البيان يتلقى هذا المؤمنون بدعا من الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:07](#)

ثم من بعدهم فانه عليه الصلوة والسلام على رؤوس الناس يخطب ويذكر ان الله يضحك قام اعرابي فقال او يضحك ربنا يا رسول الله
نعم قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا - [00:13:25](#)

امن بها على الفطرة وعلى السجية من غير تكالفات المتكلفين وتأويلات المسؤولين وتعطيلات المعطلين تشبيهاتي وتمثيلي المشبهين
قال رحمة الله والجماعة عن ما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبئين والصديقين -
[00:13:43](#)

والشهداء والصالحين وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:14:09](#)

وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم هذى آية الكرسي وفيها عشرة صفات لله سبحانه
وتعالى قل هو الله احد - [00:14:24](#)

سورة الاخلاص التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدل ثلث القرآن واحب الله من احب صفتة الصحيحين لما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم سرية وامر عليهم اميرا. وكان لا يقرأ قراءة الا ختمها بسورة الاخلاص - [00:14:40](#)

ذكر ذلك اصحابه للنبي عليه الصلوة والسلام فقال سلوه لما يصنع ذلك قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال عليه الصلوة
والسلام اخبروه ان الله يحبه ما موجب محبة الله له - [00:15:00](#)

لما احب صفتة جل وعلا سبب نزول هذه السورة ان المشركين قالوا يا محمد انساب لنا ربك ابن من هو لما عرف عنهم من فخرهم
بانسابهم واحسابهم وابائهم ومفاخرهم حتى ان هذا الفخر بالاباء والاحساب - [00:15:19](#)

الاجداد هو اعظم ما صرفهم عن الايمان والتوحيد لهذا قال ابو طالب سبب عدم ايمانه فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشياخنا في
المحافل اذا كنا اتبعناه على كل حالة من الدهر ضرا غير قول التخاذل - [00:15:42](#)

المسبة انه يكون غير دين عبد المطلب وهو الذي يقول ولقد علمت بان دين محمد خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة
فوجدتني سمحا بذلك مبينا اصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذلك منا عيونا - [00:16:06](#)

الذي منعه ان يؤمن لولا الملامة يلومه احد انه ترك دين عبد المطلب او حذار مسبة ان يجر على اشياخه السب انهم عبدوا احجارا
واصنام انساب لنا ربك ابن من هو - [00:16:31](#)

انزل الله نسبه في هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يرد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقد دلت هذه السورة على توحيد
الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات بدلالة المطابقة - [00:16:49](#)

وحل التضمنا واستلزم في بقية افراد توحيد الاسماء والصفات وتوحيد العبادة قال رحمة الله وما وصف به نفسه في اعظم آية في

كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع - 00:17:05
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. قوله
سبحانه وقوله سبحانه وهو الاول والآخر هو الاول - 00:17:32

والاول والآخر هو الاول. هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء احسن الله اليكم والاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء علیم. نعم. وامثالها من الآيات نقف عند آية الكرسي - 00:17:55

لاحظوا الصفات فيها جاءت على ضربين الله لا اله الا هو الحي القيوم في اخرها وهو العلي العظيم الضرب الثاني نفي لا تأخذه ولا
يؤوده حفظهما وهكذا في سائر الآيات - 00:18:16

بهذا عظمت آية الكرسي على سائر آية القرآن في هذا تفاصيل كلام الله بعضه على بعض عظمة آية الكرسي لأنها اشتملت على نوعي
الصفات مثبتة الحي القيوم العلي العظيم ومنفي لا تأخذه سنة - 00:18:39

النوم ولا يؤوده اي لا يعجزه حفظهما والنفي نواعات الصفات نفي محض لا مدح فيه ولا كمال ولا ثناء والنوع الثاني مدح تضمن نفي
تضمن مدح يتضمن مدح كمال ما هذا الكمال والمدح؟ هو ضد المنفي - 00:19:04

هي النعاس ونفي عن نفسه النوم هذا ما مدح النبي به رباه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه ويرفعه. اخرجه
في الصحيحين فلما نفي السن والنوم - 00:19:34

والصفة المثبتة ضد هاتين الصفتين جمال الحياة القيومية نفي عن نفسه العجز ولا يؤوده اي لا يعجزه حفظهما في حفظ
السماوات والارض العرش والكرسي جمال ايش قوته كمال قدرته - 00:19:53

عن نفسه الظلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة لكمال ايش لاحظ هذا النفي تضمن كمالا وهو وهذا الكمال ضد المنفي عده نفي عن نفسه
الظلم ان الله لا يعزب عنه اي لا يغيب عنه مثقال ذرة. لكمال احاطته واطلاعه - 00:20:19

وهكذا كل الصفات في القرآن المنفي على هذا الظرف ينفي الله عن نفسه او ينفي عنه رسوله النقص ليثبت منه كمال المنفي اما النفي
المحضر لا كمال فيه في هذا لو قام واحد يمدح ملكا او - 00:20:44

رئيسا او عظيما في الدنيا قال اعلم ايها الملك انت منت بزيال ولا كالناس ولا خسيس يستحق جائزة او ادبها فمدحه بالكمال مدحوا
لكن لو قال اعلم ايها الملك لسنا بالغافل عن رعيتك - 00:21:04

لا بالمقصر عنهم ولا بالظالم لهم حق جائزة لانه نفي عنه شيء واثبت كمال ضده من خلال هذا النفي نعم احسن الله اليكم وقوله
سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت فقوله وهو العليم الحكيم وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلتج في الارض وما - 00:21:26
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها مفاتيح الغيب لا يعلمها الا كلما انتهيت آية اخذت قطعة منه قل وقوله وهذا من جهة والآن
الشيخ يسوق الدليل من القرآن على - 00:21:53

ما ثبت لله من الصفات المثبتة وايضاً الصفات المنفيه الله اليكم وقوله ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين. وقوله وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل - 00:22:10
علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ما سبق في اثبات صفة العلم من قواعد اهل السنة ان الاسم اسم الله العليم لانه متصف
بالعلم وعلمه سبحانه احاط بكل شيء - 00:22:46

فلا يخفى عليه شيء من خلقه دق في صغره وجل في عظمته السلام عليكم وقوله ليس كمثله وهذه الآية الشورى فيها نحو
المثلية والمشابهة عن الله قوله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد. كقوله هل تعلم له سما يا - 00:23:07

ولهذا من تأمل في آيات الصفات وجد انها جاءت على اربعة مناحي المنحى الاول مجمل والله الاسماء الحسنى المنحى الثاني اثباتا
مفصل وهو العليم الحكيم المنحى الثالث نفي مجمل ليس كمثله شيء - 00:23:32

لم يكن له كفوا احد. ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سما يا سبحان رب العزة عما يصفون هذا نفي مجمل هذا النفي المجمل في
آية القرآن - 00:24:00

ويأتي احيانا نفي مفصل لا تأخذه شيء هو نوم ولا يؤود حفظهما. ان الله لا يعزب عنهم مثقال ذرة اكثرا ما في القرآن الاثبات المفصل
باسماء الله وصفاته نعم احسن الله اليكم - [00:24:16](#)

وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. فقوله ولو لا اذ دخلت انك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. قوله ولو
شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قوله - [00:24:38](#)

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد قوله فمن يرد ومن يرد ان الله يحب
المحسنين. ما سبق في ذكر ادلة اثبات ان الله يريد - [00:24:58](#)

ان الله له اراده اراده الله في الكتاب والسنة نوعان اراده عامة بالكونية لتعلقها بجميع الكون وعامة لانها تعم جميع الخلق خلقيه لانها
متعلقة بجميع خلقه اما بالارادة القدرة متعلقة بقضائه وقدره - [00:25:25](#)

من يرد الله ان يهديه ان يقدر كل اراده قدرية كونية شاملة عامة اذا جاءت بمعنى يقدر فهي العامة النوع الثاني الارادة الدينية ان
متعلقا بدین الله اما الارادة الخاصة لانها مخصوصة بالمكلفين - [00:25:51](#)

يسى بالارادة الامرية تعلقها باوامر الله وفرائضه لان ما نهى الله عنه امر الله بماذا تسمى بالارادة آآ الشرعية لانها متعلقة بشرع الله
وهي كل اراده تأتي في القرآن بمعنى يحب - [00:26:16](#)

يريد الله بكم البسر ولا يريد بكم العسر. معناها ايش يحب الله بكم البسر ولا يحب بكم العسر قول الله جل وعلا في سورة يونس ان
اريد الا الاصلاح ما استطعتم - [00:26:39](#)

اي انواع الارادة هنا شرعية لماذا لاما قدرية ها يا اخواني الارادة بمعنى المشينة هذي كونية لكن الاية ليست هي ان اريد الا
الاصلاح ما استطعتم بارادة الله يا اخواني - [00:26:59](#)

شعيب كلامنا في اراده من وليس رأس المخلوق احسن الله اليكم وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين مستقام وقوله فما
استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقيين. وقوله ان الله يحب التوابين ويحب - [00:27:37](#)

وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقوله فسوف يأتي الله من قوم يحبهم ويحبون وقوله ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنيان مرصوص نعم وهذه الايات كلها في اثبات - [00:28:05](#)

ان الله يحب حبا يليق بحال لا كحب المخلوقين. الناشئ من نقص وعجز قوم ضعف في قلوبهم هذا حبه سبحانه لعباده واوليائه هذا
من صفات افعاله صفات الله عز وجل في تعلقها قسمان - [00:28:25](#)

صفات ذاتية متعلقة بذاته اولا وابدا. لا تنفك عنه لا يمكن ان يأتي وقت الله غير متصل به حياته جل وعلا وعلمه هذه صفات ذاتية
ازلية الله عز وجل متصف بها على كل حال - [00:28:47](#)

ونوع ثاني صفات فعلية مرتبطة بالمشينة اذا شاء فعل هذه الصفة اذا شاء لم يفعلها بصفتي المحبة. الله يحب من يشاء يبغض من
يشاء البغض ايضا قصيدة الاستواء ان الله لم يستوي على عرشه الا بعد ما خلق - [00:29:12](#)

سبع سماواته وارضيه علوه صفة ذاتية. استواوه صفة فعلية الفرق بينهما ان الصفة الفعلية مرتبطة بالمشينة يفعلها جل وعلا اذا شاء
متى ما شاء كيما يشاء لهذا المحبة خصه الله جل وعلا باولياءه بالمحسنين بالمؤمنين بالمتقيين - [00:29:35](#)

انحرف المنحرفون فاول المحبة الى نوعين من التأويل. اما الى اراده الثواب اول الصفة بصفة اخرى هذه غوايل التأويل يفر من شيء
فيقع فيما هو مثله او اشد منه فاما يعلوها بالارادة اراده الثواب او يؤولوها بالخلق بالانعام - [00:30:03](#)

احب الله عبده يعني انعم عليه هذا التأويل كما ترون يظهر تحريف كلام الله عن موضوعه. تحريفه لفظا وتحريفه في معناه
هذا عامة الطريق المؤولة من المتكلمين طريقة التأويل ابنت على التعطيل - [00:30:28](#)

تعطيل افراغ الله عن الصفة او عن الصفات والتعطيل لاقربه لكم يمكن نقول انه شجرة جذور ولها ساق ولها فروع جذور التأويل عند
الجهمية وساقه عند المعتزلة وفروعه عند المتكلمين - [00:30:50](#)

صفاتية واغرافية في تمثيل اخر قال ان ام التعطيل هي الجهمية وبنتها الكبرى لتوزعها على الشر المعتزلة انت

التعطيل الكبرى وبنتها الصغيران ان هؤلاء اقل تعطيلا من البنت الكبرى - [00:31:11](#)

والبنت الكبرى قلوا تعقلا من الام احسن الله اليكم قوله وهو الغفور الرحيم وهو الغفور الودود. قوله وقوله ربنا وسعت كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. قوله وكان بالمؤمنين رحيم. قوله ورحمتي وسعت كل شيء - [00:31:41](#)

اثبات اثبات ان الله يرحم لان من اسمائه الرحيم ومن صفاته الرحمة رحمة الله لا تخص المؤمن فقط حتى الكافر يرحمه الله جل وعلا والبهيمة يرحمها الله ورحمة الله نوعان - [00:32:08](#)

رحمة هي صفة من صفات ذاته لازمة له اذى وابدا النوع الثاني رحمة الله اي خلقه واعظم رحمات الله المخلوقة الجنة رحمة الله المخلوقة ولهذا يقال في الجنة انها مستقر ايش - [00:32:28](#)

الرحمة من هذه الرحمة المخلوقة ما جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الرحمة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل الى الخلق جزءا واحدا - [00:32:51](#)

فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه هذه في الرحمة المخلوقة واذا جاء يوم القيمة اعاد الله الجزء الى التسعة والتسعين وتمت مئة منه جزء - [00:33:10](#)

او مئة جزءا فرحم الله بها من شاء من خلقه ولا يستحق رحمة الله الكافر يستحقها احسن الله اليكم قوله سبحانه رضي الله عنهم ورضوا عنه قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه قوله ذلك بانه - [00:33:30](#)

ما الشاهد من اية النساء على صفة من صفاته بعد الحمد ان من رحمهم الله اعلى ما يكون من ان يرضي عنه النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا اين الصفة فيها - [00:33:58](#)

صفة الغضب وغضب الله عليه الله يغضب كما انه يحب ويرضى بغض وغضب سبحانه وتعالى كل ذلك على وجه يليق به كمالا وجلالا لا يشبه ذلك يا غضب المخلوقين ولا رضا المخلوقين ولا محبتهم - [00:34:17](#)

احسن الله اليكم وقال سبحانه فلما لما اسفونا ما معنى اسفنا الاسف شدة الغضب الله عز وجل ثبت له الغضب وثبت له شدته وهو الاسف فلما اسفونا انتقمنا يعني اغضبونا - [00:34:38](#)

وقوله كبر مقتا عند الله ان تخونوا ما لا تفعلون. قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلل من الغمام والملائكة ثم قضي الامر وقوله اثبات صفة الاتيان لا تعجبون يا اخوانى من - [00:35:03](#)

نزاع شيخ الاسلام لهذه الآيات في مواضعها استدللا بها على الصفات ان القرآن بين عينيه ينتزع منها ما يتعلق بالسوق وقد كتبها املاء من من صدره كتب هذه العقيدة بين الظهر والعصر - [00:35:28](#)

هذه البراعة والتوفيق الله له احضار الآيات وانتزاع الادلة منها ما لله من الكمال الذي تعرف الله به الى عباده الله اليكم قوله ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. قوله كل شيء هالك الا وجهه. في اثبات صفة الوجه لله - [00:35:48](#)

الوجه يراد به ايضا الذات المراد به الذات كل شيء هالك الا وجهه اي وجهه وذاته ويبقى وجه رب اي وجهه سبحانه وذاته وفيه اثبات الصفة الله له وجه يليق به - [00:36:15](#)

كما ان المخلوقين وجوههم لا تتشابه النملة يليق بها وجه البعير يليق به من غير ان يتتشابه الوجهان المخلوقان كيف بوجه الخالق سبحانه وتعالى الذي هو اعلى ما يكون كمالا وجلالا - [00:36:32](#)

قدسية وتعظيم. نعم اليكم وقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك وقوله بيدي فيها الثنوية قوله بل يداه ميسوطنان. قوله سبحانه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغنوقة - [00:36:49](#)

وهذه الآية من سورة المائدۃ نسبة التعطيل ووصف الله بالنقص الى من في مقام الدرس الله الى اليهود ايش والله الى اليهود النقائص ووصفوا الله بالنقص وكل نقص وعيوب سببه - [00:37:17](#)

هؤلاء المعطلون الذين افسدتهم اليهود شابهم للاسف من المسلمين هذا فردا القاعدة التي ذكرها النبي صلى الله عليه ستن من كان قبلكم حذو القذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه - [00:37:45](#)

قال اليهود والنصارى؟ قال من الا هؤلاء لما وصف اليهود ربنا بالنقائص وجد من الامة من لما وصفت النصارى ربنا بالنقائص والعجز
وحد منها الامة من: شبابها لما عطلوا علينا - 00:38:06

وَجَدَ مِنْهَا الْأُمَّةُ مِنْ يُشَابِهِهَا لِمَا عَطَلُوا عَطْلًا - 00:38:06

حتى في امور قد لا يفطن لها الناس يا اخوان اليهود تعنتوا في اوامر الله ونجد من المسلمين من يعتمد عند الاستفتاء مثلًا الحج
عندنا ما هو بيعيد الذين جاؤوا المواقف - 00:38:27

حرمات الله والغدية من المسلمين حتى لو كان كذا لو كان كذا - 00:38:46

حرمات الله والفدية من المسلمين حتى لو كان كذا لو ك

ما في حاجة ثانية قال الله لليهود اذبحوا بقرة. قالوا يا رب ايش طولها وش عرظها العمة الله عليه وجد من المسلمين من يتعنت مثله
باب الصفات اليهود اول المعلولة - 00:39:09

باب الصفات اليهود اول المعلقة - 00:39:09

ابليس على كفره لم يعط الله فان الله قال ما منعك ان تتسجد لما خلقت بيدي وقالت المعطلة يدي قدرتي وقوتي لو كان هذا معناها
الم يسبقهم اليه ابليس وقال يا ربى وانا خلقتني بقدرتك وقوتك - 00:39:30

الْمَيْسِقُهُمْ إِلَيْهِ أَبْلِيسٌ وَقَالَ يَا رَبِّيْ وَإِنَّا خَلَقْتَنِي بِقَدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ - 30:39:30

غرس الجنة لوليائه بيده - 00:39:50

غرس الجنۃ لا ولیاہ بیدھ - ۰۰:۳۹:۵۰

كتب الالواح لموسى بيده دل على ان ذلك خصوصا مخصوص بهذه الصفة الكريمة وهي يده سبحانه التي باشرت هذه الثلاث احسن
الله اليكم وقال سبحانه واصبر لحكم ربك فانك باعیننا وقوله وحملنا على ذات الواح - 00:40:11

الله اليم و قال سبحانه و اصبر لحكم ربك فانك باعيننا و قوله و حملنا على ذات الواح - ١١:٤٠:٥٥

المشكى العجب في هذه الآية ان الله كرر فيها آيات السمع - 00:40:37

المشكى العجب في هذه الآية أن الله كرر فيها أثبات السمع -

قد سمع وقد اذا دخلت على الفعل الماضي افلت التحقيق التي تجادلك في زوجها وتشتكي والله نسمع تهاؤركم ختمها بـان الله سميع بصير تقول عائشة رضي الله عنها والله اني لفي طرف الحجرة - 00:41:09

بصير تقول عائشة رضي الله عنها والله ائي لفي طرف الحجرة - 09:41:00

وجاءت خولة بنت ثعلبة يشتكى للنبي عليه الصلاة والسلام من ان زوجها ظهر منها قال انت علي كظهر امي يقول ابني في طرف الحجرة وانه يخفى علي بعضكم توقعوا حيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:29

الحجرة وانه يحفي علي بعض لم توقعوا حيره الرسول صلى الله عليه وسلم -

في مئة اذرع في شدة اذرعه ثلاثة امتار في ثلاثة وعذ ذلك يخفى على عائشة بعض لم لانها امراة زكية لا تتصنى هذه المرأة وسؤالها وشكایتها ولان خولة ايضا حبیبة. ما ترفع صوته - 00:41:50

وشتایتها وان حوله ايصا حبيه. ما نرفع صونه - 00:41:50

ومع ذلك يسمع الله من فوق سبع سماوات حوارها ونقاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها في اثر اليمان بهذه الصفة سبحان من وسع سمعه الاصوات - 00:42:16

00:42:31 - مراجعة حادة لـ

الله العزيم في اللغة من ينزل الله معه على ذلك غير ماجد ابن جابر - 00:42:49

لأن العورة في اللغة من عيني الاحماء على ذلك غير واحد ابن حبيب - 00:42:49

عثمان بن سعيد الدارمي الاسلام ابن تيمية وغيره الله اليكم وقوله سبحانه وقوله قد سمع وقوله لـقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فـقد وـنـحـنـ اغـنـيـاءـ وـقـوـلـهـ اـمـ رـحـسـمـهـ اـنـاـ لـاـ نـسـمـعـ سـهـمـ نـحـاهـمـ - 00:43:08

الله فقير ونحن أغنياء وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم نجواهم - 08:43:08

بلى ورسلنا لدیهم یکتمون انی معکم اسمع واری فقوله وقوله وقوله انی معک ما اسمع واری وقوله الله یعلم بان الله یرى وقولک
الذی یراک حین تقوم وتقلیک فی الساجدین. وقوله وقل اعملوا - 00:43:31

الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. قوله وقل اعملوا - 00:43:31

سیر الله عملکم ورسوله والمؤمنون. قوله وهو شديد المحال. نعم في هذه الآيات كلها اثبات ان الله يرى ويطلع في وجوه شتى
وقوله ومكرروا مكرروا ومكرنا مكررا لهم لا يشعرون شديد المحال شديد المكر - 00:43:54

و قوله ومكررنا ومكرروا وهم لا يشعرون شديد المحال شديد المكر - 00:43:54

وهذه الصفات التي يجعلها الله في من يستحقه الله متصرف بها على جهة المقابلة لاصحابها بما يستحقون. بل ماكر يمكر الله به

الخادع يخادع الله يسخر الله منه والمستهزء يستهزئ الله به - 00:44:22

والكائد يكيد الله له صفات في هذا المقام على جهة المقابلة لمن يستحقه وهذا كمال اما الوصف بالمخرب مطلقاً مهوب كمال في جهة المقابلة من يستحق هذا كمال. ويمكرون ويذكر الله - 00:44:43

والله خير الماكرين وهو شديد المحاش ابن المكر ويكتدون كيداً واكيد كيداً. يخادعون الله وهو خادعهم وهكذا نعم اليكم وقوله سبحانه و قوله ولرسوله وللمؤمنين و قوله عن ابليس بعزيزك فبعزيزك لاغوينهم اجمعين. و قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. و قوله فاعبده واصطب - 00:45:02

لعبادته هل تعلم له سمي؟ و قوله لم يكن له كفواً احد و قوله فلا تجعلوا لله انداداً و انتم تعلمون اين الصفة في هذه الاية؟ فلا تجعلوا لله انداداً نعم فيها ناس هي المثلية - 00:45:49

ان الند من معانيه المثل. والكفر والسمى هذا من النفي المجمل قلت لكم ان النفي جاء مجملاً ومفصلاً وجاء الاثبات مجملاً ومفصلاً
اثباتات الموجب مثل ايض للاسماء الحسنى المفصل كما سمعتم في الايات السابقة - 00:46:15
النبي المجمل لا يجعل لله انداداً ولم يكن له كفواً احد. ليس كمثله شيء. هل تعلم له سمي يا النبي المفصل لا تأخذه سنة ولا نوم وما يعزب عن ربكم مثقال ذرة - 00:46:37

ولا يؤده حفظهما ان الله لا يظلم الناس شيئاً امثالها احسن الله اليكم و قوله سبحانه ومن الناس من يتتخذ من دون الله انداداً
يحبونهم كحب الله و قوله وقل الحمد لله الذي لم - 00:46:52

ولم يكن له ولی من الذل وكبروا تكبيراً. و قوله شوفوا هذه المنفيات الحمد لله الذي لم يتتخذ ولداً كنا كل نفي تضمنه كمالاً. وش
الكمال هنا وفردانية ولم يكن له - 00:47:11

شريك في الملك المقتضية وجوب افراده بالعبادة وحده ولم يكن له ولی من الذل ما خاف من احد ولیا خائفاً منه لقوته وقدرته قال
وكبره تكبيراً اي عظمته تعظيمياً يليق به - 00:47:35

ولهذا في الحقيقة ما قدرنا الله حق قدره ولا عظمناه حق تعظيمه الله اليكم وقال سبحانه سبحوا لله ما في السموات وما في الارض
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. و قوله تبارك الذي نزل الفرقان على - 00:47:58

ليكون للعالمين نذيراً. الذي له ملك السموات والارض ولم يتتخذ ولداً ولم يكن له شريك. ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء
قدره تقديره. و قوله اتخد الله من ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعله بعض - 00:48:18
هم على بعض سبحان الله عما يصفون. تأملوا في الايات التي يسوقها الشيخ تجدون ان فيها تداخلاً بين نوعين من انواع ما هما
توحيد الربوبية الاسماء والصفات وكل هذين التوحيديين يتضمن احدهما الآخر - 00:48:44

ويستلزم احدهما الآخر في هذا ارتباط هذين النوعين ببعضهما ارتباطاً وثيقاً وتأتي الايات مساقها في هذين التوحيديين توحيد
الربوبية والاسماء والصفات يستلزمان الله بالعبادة توحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات - 00:49:06
الله اليكم. وقال سبحانه عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. و قوله فلا تضرروا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. فلا
تضربوا لله الامثال. اين الصفة فيها اين الصفة - 00:49:30

الصفة فيها هو نفي في المجمل نفي المثلية لا يجوز ان يضرب لله اي مثل ثم ختمها بصفتي مثبتة والله يعلم وانتم لا تعلمون صفة
العلم له سبحانه وتعالى المثل الذي يجوز ان يضرب في حق الله - 00:49:52

ينهى فلا تضربوا لله الامثال ما يجوز ان يضرب لله الا المثل الاعلى والله المثل الاعلى ما مؤدى هذا المثل؟ هو باختصار كل كمال
لمخلوق شرط الانخسفي فيه بوجه من الوجوه الله اولى به - 00:50:18

كل كما ثبت للمخلوق العلم كما ولا نقص لا نخشى في وجه الوجوه فالله اولى بهذا هناك كمال المخلوق فيه نقص النوم كما ولد
نقص المخلوق قولاً واحداً ايها اكملاً؟ مخلوق ينام ولا مخلوق ما ينام - 00:50:44

هذا مريض ولا لا يا اخوان لكن لما كان الكمال في المخلوق بالنوم متضمناً نقصاً ب حاجته وافتخاره للراحة النوم تنزعه الله عنه كل كمال

ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - [00:51:12](#)

وكل نقص تنزعه عنه المخلوق الله اولى بالتنزعه عنه لم نقيد هذا النقص بانه لا كمال في النقص نقص الظلم نقص لك مال تنزعه عنه المخلوق والله اولى بان يتنزعه عن الظلم - [00:51:32](#)

الغفلة نقص الله لا يعزب عنه مثقال ذرة الله لا يحيف وهكذا وقال سبحانه قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:51:53](#)

اين الصفة هنا ان تعطيل صفات الله وصف الله بما لم يصف به نفسه من القول على الله ولها جعلها في دركات اعظمها درك لان القول على الله بغير علم يشمل الشرك - [00:52:16](#)

ويشمل وصف الله بالنواقص ويشمل تعظيم اه تعطيله عن الكمالات في خاتمة الآية ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقول على الله ما لا تعلمون لان القول على الله بلا علم تضمنوا ما قبله كله - [00:52:44](#)

وقوله في سبع مواضع في سورة الاعراف في سبع مواضع مواضع ممنوع ما الصرف تودي موضع للراجحي ما يصرفها لك لا يصرفها ان على صيغة مندهى الجموع - [00:53:04](#)

ذكر الله استواءه على العرش في سبع مواضع اين المواقع السبعة لا نقبل التقسيط اللي يعطينا ايها جملة القرآن ذكر الله استوانه على العرش الف لام ميم صاد الاعراف يونس - [00:53:33](#)

سورة طه سورة الفرقان في اخرها في سورة الف لام ميم تنزيل سجدة في ست مواضع الرحمن على العرش استوى موضع واحد وهو في ست مواضع ثم استوى على العرش - [00:54:02](#)

طه الرحمن على العرش استوى هذه الصفة هي الفارق الذي يفرق بين اهل السنة عامة المنحرفين لان عامة المنحرفين في الصفات يعطليونها بان استوى يعني استولى كان العرش كان مملوكا لغير الله - [00:54:30](#)

او معجزا عنه ثم قدر الله عليه تعالى ربى عما يقول الظالمون علوا عظيمها لكن معنى استوى لغة العرب المعنى الشرعي دائرة على اربعة معاني على وارتفع واستقر وصعد كلها تدل عليها معاني - [00:54:51](#)

يقول ابن القيم رحمة الله وله عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب - [00:55:15](#)

اختاروا هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن صفة الاستواء الصفات ايش الفعلية فعلها سبحانه هذه الصفة يجعلها العلماء فارقة بين اهل الایمان مخالفين فاذا ارادوا ان ان يكتشفوا التفسير مثلا هل هو تفسير على جادة السلف - [00:55:33](#)

او على غيرها ذهبوا الى ايات ورأوا هذا المفسر اجرتها على طريقة السلف باثباتات المعنى وتقويض الكيفية او انه عطلها او فوض المعنى والكيفية جميعا كما هي طريقة المتكلم ولها هذه الصفة هي فارقة - [00:56:01](#)

كررها الله في سبع مواضع في القرآن شرفها يأتي سؤال لماذا خص الله العرش بالاستواء عليه لم يستوي على السماوات وعلى الاراضين لان العرش اعظم المخلوقات فلما علا استقر وصعد - [00:56:21](#)

على اعلاها كل ما تحتها هذا العرش فانه في حكم المستوي عليه سبحانه ومن معاني الاستواء العلو لكنه علو مخصوص بالعرش صفة الله العلو في كل شيء علو بذاته بقدرته ومتزلته. علو بقهره جل وعلا - [00:56:43](#)

وغلبته الله اليكم قال سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ایام ثم استوى على العرش وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ایام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد - [00:57:05](#)

ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقال في سورة قال ثم استوى على العرش وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في - [00:57:30](#)

ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ایام ثم استوى على قوله يا عيسى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليك اليك وقوله اليه يصعد - [00:57:50](#)

الى يتصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقولك لعلى لعلي ابلغ الاسباب ابلغ الاسباب نعم اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى.
وانى لاظنه كاذبا. ها الايات كلها في اثبات علو الله - [00:58:12](#)

هنا يا هامان ابن لي صرحا اي مكانا عالي لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى هل معناه ان فرعون يثبت لله العلو
لان موسى جاء بالعلو هذا الدليل منها على اثبات ان العلو جاء به الانبياء كلهم - [00:58:37](#)
فموسى اخبر فرعون وملأه ان الله عالي ورد فرعون ان يطلع الى الله لموسى. ثم قال واني لاظنه كاذبا في اثبات ان الله في العلو نأخذ
من هذا ان من نفع علو الله فاما منه من - [00:59:03](#)

فرعون وان من اثبتت علو الله ائمته رسول الله عليهم الصلاة والسلام. نعم وقولي امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي
تمور. ام امنتكم من في السماء ان يغسل عليكم حاصبا - [00:59:21](#)

تعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. هذا كله في اثبات علوه - [00:59:44](#)
انه مع علوه لا يخفى عليه من خلقه خافية وهو على خلقه بذاته معية الله معية عامة جميع الخلق تقتضي اطلاعه
عليهم وانه لا يخفى منهم خافية - [01:00:06](#)

ومعية خاصة وهي لعباده واوليائه تقتضي حفظهم وتأييدهم. اني معكم اسمع واري ان الله مع اذا اتقوا والذين هم محسنون والله
جل وعلا مع علوه سبحانه وفي السماء السماء يراد بها بقول امنتكم من في السماء - [01:00:26](#)

المراد بها امران يراد بها العلو. الله في العلو وتكون فيه هنا ظرفية على بابها العلو ويراد بالسماء ايضا السماء المبنية السماوات المبنية
سبعين ما زادت المبنية سبع كما في قواطع الدلة في القرآن والسنة - [01:00:49](#)

اذا اريد بالسماء المبنية فان في بمعنى علا امنتكم من في السماء اي على السماوات المبنية كما قال جل وعلا ولاصلبكم في جذوع
النخل اي على جذوع النخل كما قال جل وعلا اولم يسيرا في الارض - [01:01:16](#)

لا في الارض يعني على الارض وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا
ومعهم اينما كانوا ثم يتبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. ختم الآية بالعلم - [01:01:32](#)

تماثلنا بها في العلم فدل على ان معيته لهؤلاء الاثنين فهو ثالثهم ثلاثة ورابعهم او اقل من ذلك انها معية بعلمه لا انه بذاته مخالف
مماس لهم قوله وقوله سبحانه لا تحزن ان الله معنا وقوله اني معكم اسمع واري وقوله - [01:01:58](#)

وقوله وقوله باذن الله والله مع الصابرين. قوله ومن اصدق من الله حديثنا ومن اصدق من الله قيلا. قوله قال الله يا عيسى ابن
مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. طيب هذه الايات الأربع - [01:02:25](#)

على ماذا؟ ان الصفات من الله قيلا وبعدها ها على اثبات ان الله متكلم لهذا يوصف كلامه بأنه صدق وحق ان الكلام قد يكون حقا وقد
يكون باطل وليس في كلام الله باطل ابدا - [01:02:53](#)

الاثبات ان الله متكلم الكلام من صفات الله الذاتية هذا في جنس الكلام ونوعه اما في افراده فهو من صفاته الفعلية بالتوراة بعد ما
تكلم بصحف إبراهيم تكلم بالإنجيل بعد الثورات - [01:03:15](#)

بالقرآن بعد التوراة والإنجيل يتكلم يوم القيمة كلاما غير كلامه في الدنيا هذا معنى قول اهل السنة ان كلام الله قديم النوع ايش؟
متجدد احد اي متجدد لافراد فنوعه الله متصرف به ازا - [01:03:34](#)

واحداته اي افراده يتكلم بها اذا شاء سبحانه وقوله سبحانه تمت كلمة ربك صدقا وعدنا وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وقوله
وقوله وناداه وقوله ويوم يناديهم ويقول ماذا اعجبتم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجر وحتى يسمع كلام الله
لاحظ نوع رحمة الله الادب - [01:03:54](#)

الا على كلام الله من اصدق من الله قيلا والله حديث وتمت كلمة ربك وناداهم ويوم يناديهم ونادينا من جانب الطور الایمن وقربنا
نجيا الله قولا وكلاما ونداء ونداء والنداء والنداء اجتمعوا في من - [01:04:33](#)

موسى عليه السلام ولهذا موسى بأنه كليم الرحمن من كلم الرحمن غير موسى صلى الله عليه وسلم الدليل على أن الله كلّه مُحَمَّداً لما عرج به إلى السماء وكلمه لما فرض الصلوات - [01:04:55](#)

وراجع النبي ربه كما ان ابراهيم خير الرحمن ثبتت خلة لمن عليه الصلاة والسلام اذا اجتمع لنبينا ما تفرق في الفضائل الانبياء مع ان النبي عليه الصلاة والسلام كلام الله كونه نداء - [01:05:19](#)

بصوت عالي او نجا بصوت منخفض دليل على ما ذهب اليه اهل السنة ان كلام الله بحرف وصوت اما بحرف من دلائله الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء - [01:05:41](#)

هذه حروف تكون منها كلام الله لهذا قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذى وغيره اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة الحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - [01:05:58](#)

لام حرف وميم حرف كونوا كلام الله مسموعاً كيف يصح النداء؟ والنداء الا اذا كان سمعه يوم القيمة يتكلم الله بكلام يسمعه من بعد ما يسمعهم القرب دل على انه مسموع بصوت - [01:06:13](#)

لما جاء احد المعلولة من رؤوشه المقرب المشهور ابي عامر بن العالم قال اريدك ان تقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى يكون من الفاعل المتكلم الله مع ان الایة وايش؟ وكلم الله موسى - [01:06:34](#)

والله متكلم وموسى مكلم قال هب اني فعلت ذلك الكلام يوافق مذهبك الفاسد الفاسد ما تصنعوا بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فهرب هذا الجهمي المعتزل - [01:06:59](#)

لماذا يا اخواني لأنهم ارادوا ان يطوعوا كلام الله مذاهفهم الفاسدة والاهواء لهم ولم ينقادوا كلام الله وكلام رسوله كما فعل اهل الایمان اهل السنة هذا كثير في كل صاحب هو - [01:07:19](#)

اهل الاهواء يفعل ثم يلوى اعناق الادلة لفعله او يبرر لهم مذهبهم وجماعته اما اهل الایمان لا اذا جاءهم الامر من الله ورسوله قالوا سمعنا واطعنا قال سبحانه وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا وهم يعلمون. قوله يريدون ان يبدلوا - [01:07:42](#)

كلام الله من قبل وقوله كلماته وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. اين الصفة في هذه الایة؟ ان هذا القرآن يقصه اذا القرآن كلام والله - [01:08:07](#)

اخبر الله به انه يقص هذا كلام الله جل وعلا بما فعل بنو اسرائيل ويخبرنا بها على الناس وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية - [01:08:34](#)

واذا بدلنا اية من قوله انت عندك اما قوله ترفعها ولا ولا تكسرها خلقه جادة واحدة اذا بدلنا اية مكان والله اعلم بما ينزل قالوا انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون وقوله - [01:08:58](#)

قل نزله روح القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وقوله ولقد نعلم انهم يقولون اما يعلمهم بشر. لسان الذي يلحدون اليها اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [01:09:21](#)

اما سبق بين ايات الله شرعية وايات الله الكونية ايات الله الشرعية القرآن قبلها التوراة والانجيل كونية وتمت الكلمة ربكم صدق وعدلها هذه اياته الكونية كلها كلامه سبحانه وتعالى الذي هو من صفاتاته - [01:09:40](#)

اما صفاته سبحانه انه يرى الى وجهه ما يرى الى ساقه سبحانه اذا كشفها العرصات عرصات القيمة وهذه صفة التجلي من صفات الله انه يتجلى لخلقه ان يذهبوا ما بينه وبينهم - [01:10:05](#)

الحجب الستور والعوائق الحجب والستور يجعلها سبحانه لحفظ خلقه والعوائق اي ضعفهم في عدم تحملهم رؤيتهم جل وعلا بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين - [01:10:28](#)

وقوله وهذا الباب في كتاب الله كثير. طيب هنا ذكر اربعة ايات في دالة على اثبات رؤية الله القيمة اية المطففين اية يونس وآية قاف اية خامسة ما ذكره الشيخ - [01:10:57](#)

على رؤية الله اول المطوفين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون انه لما حجب اعداءه سخطا عليهم دل على ان اولياءه يرونه سبحانه رضا منه عليهم لهذا يذكرون ان رقعة جاءت من صعيد مصر - 01:11:21

الشافعي قد سكن الشافعي الفسطاط القاهرة جاءت هذه الورقة الصغيرة عن هذه الاية اية المطوفين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون قال رحمة الله لما حجب او اعداءه سخطا دل على ان اولياءه يرونه رضا - 01:11:44

هذا مفهوم المخالفة الصريحة افرح ما جاء في ايات القرآن في اثبات الرؤيا ايات القيامة صراحتها ثلاثة اوجه اولا اضاف النظر للوجيه على المقل العيون وجوه يومئذ ناضرة النظرة وهي الكمال والبهاء والحسن - 01:12:07

الى ربها تدعى النظر باليه واذا تدعى النظر باذى لم يدل الا على المعاينة انظروا الى ثمرة اذا اثمر انظر الى المسجد. انظر للقمر. يعني عايشه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 01:12:32

اي تنظر الى وجه الله جل وعلا ثم انه اخل الكلام عن قرينة القريئة الكلام عن ظاهره دلت اية القيام على انها افرح ما جاء في القرآن في اثبات رؤية المؤمنين لربه - 01:12:53

وحيي بمن انكر هذه الرؤية وقد انكرها الجهمية والمعتزلة عامة المتكلمين بمن انكر الرؤيا ان يمنعها ويحجبها يوم القيمة قد حجب عن اكمل واتم والذ نعيم لاهل الجنة فيها الرؤية لها ست مقامات على جهة الاختصار - 01:13:15

رؤية الله في الدنيا وهذه غير ممكنة خفاء المرئي ولا لعجز الرائي المقام الثاني رؤية الكفار لله وهذه لا تكون لا في الدنيا ولا في الآخرة المقام الثالث رؤية المنافقين لله وسيرونه في العرصات مع المؤمنين لكن رؤية حسرة وذلة - 01:13:38

وندامة المقام الرابع رؤية المؤمنين لله في الجنان وهذه اكمل نعيم اعظمها من يرى الله جل وعلا في اليوم غدوة وعشية المقام الخامس رؤية النبي لرب ليلة المراجـ هل رأى النبي رب الاسراء المراجـ - 01:14:07

لم يره بعيني رأسه وانما رأى ربه بقلبه المقام السادس رؤية الله في المنام في الدنيا والمدام غير اليقظة رؤية الله في المنام من باب ضرب المثل يراه كل بحسب اعتقاده. فان كان معطلا رآه على جهة التعطيل - 01:14:28

او كان مثبـه ممثلا رآه على اعتقادـ التشبيـه والتـمثـيل لو كان موـحدـا رأـيـ اللهـ عـلـىـ اـعـتـقادـ الـكـمـالـ اللـائـقـ بـهـ هـذـاـ ماـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ انـ اللـهـ يـرـىـ فـيـ الـمـنـامـ لـكـنـ رـؤـيـةـ - 01:14:51

يليق بحال هذا الرأي حسب اعتقادـي بالله وبشرط اخر انه لا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته في صفتـهـ لـمـ رـآـهـ الرـائـيـ فيـ الـمـنـامـ لـانـ الرـؤـيـةـ المـنـامـيـةـ ضـرـبـ اـمـثـالـ - 01:15:07

لا تدل لا على زكـةـ ولا نـقـاءـ ولا عـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ وهذاـ الـبـابـ فـيـ كـتـابـ اللهـ كـثـيرـ منـ تـدـبـرـ الـقـرـآنـ طـالـبـاـ لـيـهـمـ وـتـبـيـنـ لـهـ طـرـيـقـ الـحـقـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:15:22

القرآن وتبينـهـ وتـدـلـ عـلـيـهـ وـتـدـلـ عـلـيـهـ وـتـبـيـنـهـ تـدـلـ عـلـيـهـ وـتـبـيـنـهـ ذـكـرـ الـثـانـيـ السـنـةـ - 01:15:42

والـسـنـةـ تـفـسـرـ الـقـرـآنـ وـتـبـيـنـهـ تـدـلـ عـلـيـهـ وـتـبـيـنـهـ ماـ شـاءـ اللهـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الدـالـلـةـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الصـفـاتـ يـؤـدـبـنـاـ وـيـعـلـمـنـاـ شـيـخـ الـاسـلامـ انـ الـمـصـدـرـ الـاـوـلـ لتـلـقـيـ الـاعـتـقادـ اـيـنـ ثـمـ ذـكـرـ الثـانـيـ السـنـةـ - 01:16:04

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ الـسـنـةـ تـفـسـرـ الـقـرـآنـ وـتـبـيـنـهـ وـتـدـلـ عـلـيـهـ وـتـبـيـنـهـ ماـ وـصـفـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـ عـزـ وـجـلـ منـ الـاحـادـيـثـ الصـحـاحـ التـيـ تـلـقـاـهـ اـهـلـ الـمـعـرـفـةـ بـالـقـبـولـ وـجـبـ الـاـيمـانـ بـهـاـ كـذـكـ مـنـ هـمـ اـهـلـ الـمـعـرـفـةـ - 01:16:24

يـتـلـقـونـ لـهـ بـالـقـبـولـ الـاحـادـيـثـ وـنـقـادـهـ وـأـئـمـتـهـ وـصـيـارـفـتـهـ وـجـلـ ماـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ مـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اوـ فـيـ اـحـدـهـمـ وـلـمـ نـقـتـصـرـ عـلـىـ ذـكـرـ بـلـ اـتـىـ بـاـحـادـيـثـ فـيـ غـيـرـ الصـحـيـحـيـنـ اـثـبـاتـ صـفـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ مـاـ يـنـاسـبـ هـذـاـ المـقـامـ - 01:16:44

هـذـاـ المـخـتـصـرـ نـعـمـ مـنـ ذـكـرـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ عـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ كـلـ لـيـلـةـ حـيـنـ يـبـقـىـ ثـلـثـ الـلـيـلـ الـاـخـرـ فـيـقـولـ مـنـ يـدـعـونـيـ فـاسـتـجـيبـ مـنـ يـسـأـلـيـ فـاعـطـيـهـ مـنـ يـسـتـغـفـرـيـ فـاغـفـرـ لـهـ. مـتـفـقـ عـلـيـهـ. وـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:17:06

احدهما الآخر كالاهما يدخل الجنة متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره - [01:17:27](#)
بخيره وقرب غيره الغافل بالغين قرب تغيير حال هام من الجذب الى الرغب عجب ربنا جل وعلا من قنوط عباده يستبعدون الرحمة والمطر الى قرب غيره والعجب هنا بمعنى الضحك كل هذه اثبات ان الله يضحك - [01:17:51](#)

لكنه ضحك يليق بحاله عظمته لا يشبه ضحك المخلوقين بل في صفات المخلوقين هل ضحك الناس ناس بشر على هيئة واحدة منهم من يضحك تبسمها فلا ترى الا مقدمها اسنانه - [01:18:14](#)

منهم من يضحك ويفتح شوي فترى اضراسه او انيابه ومنهم من يضحك فيكه فترى لهواته كان هذا في المخلوقين ما تماثل ضحکهم كيف يتصور ان يماثل والله فضحك صفات المخلوقين - [01:18:33](#)

اذا كان المخلوقين بينهم اشد تباين فالخالق من باب اولى ينظر اليكم ازلين قاطنين ويظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم - [01:18:52](#)

فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة بها رجله علينا قدمه باثبات الرجل والخدت وانهما بمعنى واحد هذا من صفات الله الذاتية وينزوي بعضها على بعض فتقول قط قط متفق عليه وقولك يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [01:19:08](#)
بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار نعم ان تخرجه ذريتك بعثا الى النهر قال من كم يا ربى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [01:19:36](#)

الى النار. وواحد الى الجنة فيه اثبات ان الله يتكلم ان كلام الله مسموع وان ادم كلام الله والله كلام ادم ولهذا سئل نبينا عليه الصلاة والسلام عن ادم قال ادم نبي مكلم - [01:19:55](#)

في القرآن فتلقي ادم وبه كلمات فتاب عليه هذه هذا الحديث لما سمعه الصحابة اخذ منهم مأخذا عظيما وجله جاءت البشارة على لسان البشير عليه الصلاة والسلام قال منكم واحد - [01:20:13](#)

ومن يأجوج ومأجوج كم مئة وتسعة وتسعون في النار افاد ذلك ما افاد ان يأجوج ومأجوج ايش وافاد ايضا كثرتهم وانهم فداء للمؤمنين ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان وقوله في في رقية المريض - [01:20:32](#)
ربنا الذي في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوضنا وخطايانا اغفر لنا حوبنا لنا حق وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. حديث حسن رواه ابو داود - [01:21:05](#)

وقوله الا تؤمنوني وانا امین من في السماء؟ حديث صحيح. في اثبات العلو اثبات علو الله على خلقه مولد والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره. ويسمى هذا بحديث الاولاع - [01:21:30](#)

اختصر منه شيخ الاسلام على محل الشاهد الله فوق العرش اولا ان بين السماء والارض خمسمائة عام خمس مئة عام الى ان بلغ السماء السابعة بين السماء والسابعة والكرسي بحر ما بين اسفله الى اعلى كما بين السماء والارض - [01:21:54](#)

فوقه فوقه عرش الرحمن والله فوق العرش لا تخفي عليه منكم خافية علوه جل وعلا علوها لا يطيقه فهمنا ولا حسابنا ولا مدارك عقولنا الله اليكم وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [01:22:18](#)

حديث معاوية بن حكم السلمي الذي رواه مسلم في الصحيح فيه اين الله؟ قال الله في السماء اي في العلو الاصل اذا قيل في السماء انها في العلو الماء هنا ظرفية بمعنى العلو - [01:22:46](#)

اذا اردت بها المبنية فهي بمعنى على اي على السماء المبنية قوله افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يفسخن قبل وجهك - [01:23:03](#)

ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه هذه في اثبات معية الله عز وجل الخاصة لعباده واوليائه المصلين والمؤمنين والمتقين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ينزل - [01:23:20](#)

والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء الاخر وليس بعدك شيء. وانت الظاهر ليس فوقك شيء. وانت الباطن ليس دونك شيء. اقض عني الدين واغتنني من الفقر. رواه - 01:23:47

مسلم فيها تفسير هذه الاسماء الثلاثة انت الاول معناه الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء ولهذا استبدل

المتكلمون اسم الله الاول بماذا؟ بالقديم والازلي فلم يدل على ما دل عليه اسم الله الاول - 01:24:07

استبدلوا الآخر بالباقي ولم يدل على ما دل عليه اسم الله الآخر وانت الظاهر اي العالى في ظهورك وعلوک. فليس فوقك شيء انت

الباطن اي القريب بدنوك ليس دونك شيء - 01:24:29

وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اطبعوا على انفسكم فانكم لا تدعون صم ولا غائبا انما تدعون

سميعا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احلكم من عنق راحلته متفق عليه. هذا حديث ابي موسى - 01:24:44

الاشعري ذلك ان الصحابة كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر ترافقوا اصواتهم بالدعاء الدعاء من الذكر جاءت الرواية بالذكر

الرواية الاخرى الدعاء نفسر هذه الرواية السياق السياق الدعا - 01:25:06

قال ارفعوا على انفسكم لا ترافقوا اصواتكم لماذا لأن مقام الدعاء مقام اثبات وهو مقام اخلاص ولو رفع صوته بالدعاء لتطرق اليه في

هذه العبادة الرياء ومداخل يدعونه اقرب الى احلكم من عنق راحلته - 01:25:25

مع انه هو الذي شرع لنا في باب الذكر عقب الصلوات ان نرفع اصواتنا ان مقام عقب الصلاة المقام تعظيم ذكر الله تعظيم خير الدعاء

قال ابن عباس رضي الله عنهما كما في الصحيحين كان رفع الصوت للذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم -

01:25:50

وكنا نعرف انقضاء الصلاة في اصوات الذاكرين الله اليكم وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته

فان استطعتم ان تغلبوا عن الصلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. هذا حديث ابي سعيد -

01:26:12

ابن عبد الله البجلي فيه ثلاث روايات لا تضامون في رؤيته لا يضم بعضكم بعضا مزاحمة عن الرؤية في رواية لا تضامون لا

يفسدم ضيم ثلاثة لا تضارون لا يفسدكم ضرر - 01:26:36

شبه الرؤية بالمرء بالمرء هو المرء بالمرء القمر والشمس هل شبها بالله؟ حاشا رؤيتنا للشمس والقمر ليلة القدر

والشمس يجدونها سحاب برؤية الله لماذا شبها برؤية هذين الكوكبين النيريين - 01:27:00

ولم يشبهها برؤية شمس برؤية جبل او حجر او غيره اربعة معاني المعنى الاول المرء واحد كثيرون الله جل وعلا واحد وسيراه كل

المؤمنين المعنى الثاني ان رؤية الشمس والقمر من اين - 01:27:27

اقعدوا ربي جل وعلا سيرى من علو لا من سفلى الوجه الثالث ان رؤية الشمس والقمر بكل وضوح لا خفاء فيها ولا التباس رؤية الله

جل وعلا بوضوح لا خفاء ولا التباس - 01:27:53

الوجه الرابع ان رؤية الشمس والقمر رؤية من غير احاطة خلف الشمس او الجهة الاخرى من القمر كذلك رؤية الراهن لله بغير احاطة لا

تدركه الابصار اي لا تحيط به - 01:28:14

ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية

اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون ما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف - 01:28:32

غير تحريف ولا تعطل من غير تكييف ولا تمثيل. نعم.شيخ الاسلام يقرر ان الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة هذا حق هذا يقال

لهم اهل السنة والجماعة ويقال لهم - 01:28:51

حديث واهل الاثر هذه او صاف ليست مسميات واخذوا هذا الوصف من حيث الافتراق فان فيه ذكر عليه الصلاة والسلام اختراق الامر

ان اليهود اقل افتراق من النصارى والنصارى اكثر افتراق من اليهود - 01:29:05

وان هذه الامة اكثر افتراق للامتين قبلنا ان اخترقنا الى ثلاث وسبعين فرقة العدد كما يقول الاصوليون لا مفهوم له لا يراد منه حقيقة

المعدود وانما بيان التكفير قال كلها في النار الا واحدة. الصحابة رضي الله عنهم من حادقهم وفقهم - [01:29:24](#)
ما التفتوا لهذه الثالثة والسبعين وش هي نظروا الى هذه الواحدة الناجية ولم ينظروا لتلك الفرق الهلكى لأن استيعاب هالكلام يتأنى
معرفة الناجية هو المتأتى المقبول عليه المأمور به قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي -

[01:29:47](#)

هذه الطائفة الناجية هي الطائفة المنصورة هي اوصاف لطائفة واحدة ما هو الصحيح من اقوال اهل العلم وكما هو الراجح في
سياقات الاحاديث الله اليكم من هو الوسط في فرق الامة - [01:30:11](#)
كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب صفات هذا الان يبين الشيخ خصائص مذهب اهل السنة ماذا يختصون به عن
سائر المذاهب بما تتميز به هذه الوسطية - [01:30:30](#)

كما ان امة الاسلام وسط بين الامم ما مظهر هذه الوسطية يذكرها في الصفات وفي غيرها. فهم في باب اسماء الله وصفاته وسط بين
من ومن مشبهة ممثلة وبين معطلة محفرة - [01:30:47](#)

صفات الله سبحانه وتعالى فانها للتعطيل الجهمية واهل التمثيل مشبهة واهلي وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدريه
وغيرهم. وفي باب عيده الله بين بين المرجئة من القدريه وغيرهم - [01:31:02](#)
وفي باب اسماء الایمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجاة والجاهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان
الرافضة والخوارج ذكر كم مظهر من مظاهر الوسطية ثلاث ولا خمس - [01:31:27](#)

حساب في طول العشرة كم ذكرت اولا في باب اسماء الله وصفاته وهو اصل هذا الباب بالاسماء والصفات لهم وسط بين الممثلة
المشبهة لأن بدعة التربية والتшибه اسبق بدعة التعطيل والتحريف - [01:31:45](#)

اوائل الروافض مشبهة وهناك الصوفية والقبورية ممثلة التعطيل جاء بعد ذلك وهم وسط في افعال الله بين من ومن افعال الله يعني
في قضائه وقدره هذا يسمى فعل الله من الجبرية والقدريه - [01:32:07](#)

الجبرية هم الجهمية قالوا ان الله جبر العباد على افعالهم ويعذبهم هذا ظلم القدريه وهم المعتزلة بل ان العبد يخلق فعل نفسه ولا
قدرة لله عليه فجعلوا العباد خالقين مع الله - [01:32:31](#)

قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه بعض اهل السنن القدريه مجوس هذه الامة الثالثة وسط في ايش ها باب الوعد والوعيد. اهل
السنة وسط اي عدل وخيار وليس الوسط هنا مقتضى ما كان وسطا بين طرفين - [01:32:51](#)

الوسط العادل الاخير وسط بين من الخوارج بين المرجئة الوعيدية اخذوا بادلة الوعيد واهملوا نصوص الوعد والمرجية اخذوا
نصوص الوعد واهملوا الوعيد جمع الله لاهل السنة بين هذين النوعين فكانوا اسعد بالدليل - [01:33:13](#)
وحق في المنهج الوسط هذا في باب الوعد والوعيد الباب الرابع ايش الاسماء اسماء الایمان والدين اي الاسماء والاحكام اسم الناس
في الدنيا وشو كافر منافق هذي اسماء الناس في الدنيا - [01:33:42](#)

حكمهم بعد ذلك في الاخرة وشو في الجنة او في النار بين من ومن من الحرورية هم الخوارج جنوب البصرة جنوب الشرق من
البصرة وبين الحرورية والمعتزلة وبين الحرورية وش قالوا؟ صاحب الذنب. ترى الحرورية والوعيدية ما عندهم كبار وصفائر -
[01:34:08](#)

يتميز به اهل السنة عن سائر الفرق من ميزوا الذنوب الى كبار وصفائر على مقتضى الدليل الحرورية والمعتزلة قالوا من اذنب ذنبا
الحرورية الخوارج هو كافر قالت المعتزلة لا هو في منزلة بين المزليتين - [01:34:37](#)

هذا اول بدع المعتزلة خرج من الاسلام لم يدخل الكفر بل بقي في مرحلة بينهما هذى اول بدانهم منزلة بين المزليتين اتفقوا جميعا
على ان حكم صاحب الذنب في الاخرة انه في النار - [01:34:59](#)
مخلا بين من المرجية الذين قالوا لا ينظر مع الامام ذنب ظهرت للاسف في هذا الزمان بعد ما ظننا انها ان تندثر كانت موجودة هذه
اللوحة عند الاشاعرة لقوله ان الایمان هو التصديق - [01:35:16](#)

حتى انتحلها وقال بها بعض المنتسبة الى السنة جهلا وتعالما فيقهران على الاadle ظهر منهم من يقول ما يضر مع الایمان ذنب يعمل ما يعمل هو مؤمن لو لم يصلني ولم يصم ولم يحج ولم يزك هو مؤمن - 01:35:36

جرأة على الله ما اجمع به ما اجمع عليه سلف الامة صالحوها وعلمائها. وهكذا الجهل اصحابه اشبع الموارد اهل السنة كانوا اسعد الدليل بذلك في باب الاسماء والدين اسماء الناس في الدنيا وش هي واحكامهم ما هي - 01:35:57

مع الاadle مقتضياتها وجمعوا بين الوعد والوعيد المنحة الخامسة الذي يبين وسطية اهل السنة في باب اصحاب النبي عليه الصلاة قد جعل الله الصحابة على انهم حملوا ونقل لهذه الشريعة جعلهم ايضا فيصلا وفرقانا بين عباده وبين اولياءه وبين اعدائه - 01:36:21

الصحابة انحرف فيهم طائفتان الخوارج كفروهم وقاتلوا لهم ولهذا اجمع الخوارج على كفر عثمان ومن رضي بخلافته علي ومن رضي بخلافته رضي الله عنه وبين الروافض الذين ابغضوا الصحابة كلهم الا نفرا قليلا لا يتتجاوزون اصابع اليد - 01:36:47

لهذا قال عليه الصلاة والسلام في علي انه استصلى عليه النار طائفتان احداهما احدى الطائفتين جعلتهما معصوما والاخرى جعلته مردوا كافرا. لا ترضي خلافته وهم الخوارج هذا القحطاني في نظمه - 01:37:13

وعليه تخرى النار طائفتان لا ترضيه خليفة الاخري الى ان ثانى هذى ميزة اهل السنة في الوسطية وهذه مظاهرها في اصول الاعتقاد في هذه الابواب خمسة نقف عند هذا الموضوع - 01:37:37

ونفتح المجال من كان عنده سؤال والله تعالى اعلم والموفق والهادي الى سبيل نعم من صفات الله عز وجل الاتيان من صفاته المجيد وهذا بمعنى هذا هذا بمعنى هذا لكن الاتيان - 01:37:56

جاء في مواضع والمجيء جاء في مواضع وجاء ربكم يأتيمهم الله جل وعلا في عرصات القيامة بغير السر التي يعرفونه وبمعنى واحد والله اعلم. نعم المفسر في الحديث يوضح الله الى رجلين - 01:38:30

يقتتلان كلارهما يدخل الجنة هذا كافر قتل مسلما في الجهاد صار ايش فادخله الله الجنة ثم ان الله من على الكافر فاسلم يجب ما قبله فمات فادخله الله الجنة سبق في علمه جل وعلا - 01:39:04

اي نعم لقول الله جل وعلا في اية الف لام فضل الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه اللحاد في اسماء الله والميل بها عما امر الله جل وعلا باسمائه - 01:39:33

وله صور من صور اللحاد في اسماء الله انكارها ما هو مذهب الجهمية ومن صور الحادث اسماء الله ان تسمى الله بما لم يسمى به نفسه الفلسفه ماذا سموا الله - 01:39:52

الفعال سواء فلاسفة الباطنية او الفلاسفة الاغريقية الغنوصية الله العقل الفعال والعلة الفاعلة وعلة الافلاك من سمي الله نفسه بهذا الاسم النصارى لماذا سموا الله باسم الاب والابن روح القدس - 01:40:08

والله ابد هل من اسماء الله العبد المتكلمون المعطلة سموا الله بالقديم والاولي هذا من اسماء الله المتضوفة والمبتدعة سموا الله بالدایب والموجود يا دایم هو الدائم وانا دایم غير الله هل الدائم من اسماء الله - 01:40:32

في اسماء الله ان تسمى الله بما لم يسمى به نفسه من الحادث اسماء الله ان تسمى المخلوق لهذا من جعل للمخلوق تسعة وتسعين اسماء من سمي المخلوق الله من سمي المخلوق عالم الغيب - 01:40:58

الحق لانه سمي المخلوق الخالق جل وعلا في اسماء الله ان يسمى الخالق باسماء المخلوقين يسمى الله بما يسمى به المخلوق يعجب الله او عجب الله بمعنى يوضح كما فسرتها الاحاديث الاخري - 01:41:25

يقول البعض ينجزنا ويلقينا بالمجسمة من الذي ينسب هذا اللفظ الى من المعطلة سواء معطلة تعطيلها كاما كالجهمية او المعتزلة او تعطيل الناقصا كالمتكلمين اهل السنة بانهم مجسمة وانهم حشوية - 01:41:54

انهم نابتة لماذا؟ هذا من باب اللقب الشنيع ليشنعوا مذهبهم بزعمهم انهم لما اثبتوا لله الابطاع والاجسام بناء على مذهبهم وفهمهم الفاسق ما على مذهب اهل السنة - 01:42:30

اما الرد عليهم فما تقرأونه في العقيدة الواسطية وفي غيرها بالأدلة رد عليهم بالادلة تختمون بما انتم اولى به بما نحن اولى به ما يمكن لاما ذكر النزول يقول هل يخلو العرش عند نزول الرحمن؟ اولا هذا السؤال سؤال بدعي - 01:42:52

خلصنا منك هذا السؤال سؤال بدعي محدث من تصور فاسد وتشكل في ذهنه كيف يخلق اه تشکل في ذهنه تصروا استواء الله على عرشك باستواء الجسم على جسمك اذا قرأ احداًث النزول وايات النزول - 01:43:29

جاء هذا تصور الفاسد معارض للایة قال اذا يخلو العرش جاء السؤال البدعي هل يخلو العرش عند نزول الرحمن او لا يخلو لا يليق بحق لاما اولا قوم على الله بغير علم - 01:43:53

ثانيا انه ناشئ من اين؟ من تصور في ذهنه استواء الله على العرش ثالثا ان الله على كل شيء قادر الذي اخبرنا بأنه استوى العرش هو الذي اخبرنا بان له ينزل - 01:44:10

لهذا موقفنا من ذلك ان نقول امنا وصدقنا ولا نتمحّل ولا نشكك ولا نسبق مسالك اهل الكتابين في على اوامر الله وعلى ما اخبر به سبحانه بل نقول بالجميع للجميع - 01:44:29

امنكم كلاما من عند ربنا اهل الكتاب قالوا سمعنا وعصينا اهل الايمان قالوا سمعنا وايشع واطعنا فهذا السؤال سؤال محدث سؤال بدعي كما سأله مالك او كما سأله مالكا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 01:44:45

ما سأله عن ما معنى السوى؟ سأله عن كيف استوى مالك ما هو بسيط ولا هم انسان غر غور السؤال وقبحة اطرق برأسه حتى تصيب عرقه غشي عليه فلما افاق - 01:45:10

قال الكلمة التي هي من وحي الله النبوة هذا الاستواء معلوم معناه والكيف مجهول لا نعرف كيف استوى والايامن به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه الايش عن السؤال او عن كيفية الاستواء - 01:45:36

والسؤال عنه بدعة قال وما راك الا مبتدع وامر به طرد من مسجد النبي عليه الصلاة منه هذا السؤال هل يخلو منه العرش ولا ما يخلو بدعي او قول النفاة الان اذا كان ربى ينزل الى السماء الدنيا في الثالث الاخير - 01:46:00

هذلوك عندهم ثلث الاخير حنا عندنا ثلث الاوسط الثلث الاول عن غيرنا نهار كل هذا لما كيف في ذهنه فهمه الباطل ايوا الله ونزوته تطرق اليه هذا لو انه اكتفى عند وقفه عند عتبة الايمان وقال امنت بذلك فمن الله على مراد الله - 01:46:21

محاجة الى كل هذه التمهلات ولا الى كل هذه الاسئلة المحدثات الله اعلم ما التعليق على قول شيخ الاسلام في اللامية واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو القديم المنزل - 01:46:44

اه اولا في اثباتها لشيخ الاسلام فهذا ما قطع بها منه بالمرة الا لشيخ الاسلام على كل حال مع ان غبة الظن انها لشيخ رحمة الله عدة اعتبارات سبقت في شرحها - 01:47:05

لكن هذا المعنى فهو القديم المنزل نعم. كلام الله قديم في نوعه وهو مجدد في احاديه وافراده لا يعارض هذا اعتقاد اهل الايمان في كلام الله الامام بالغيبة ايش الايمان بالغيب ان نؤمن بها - 01:47:20

كما جاءت عن الله ورسوله لا نتهوق فيها بعقولنا ولا بمداركنا ولهذا حد الايمان بالغيب وغيره. امنا بما جاء عن الله على مراد الله وامنا بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - 01:47:47

لكن في امور الغيب سواء في ذات الله واسمائه وصفاته فيما هي عليه في كيفياتها او في اخبار المعاد او في البرزخ او فيما غاب عنا ليس من الشاهد فاننا لا ندخل في هذا بتكييفها بعقولنا ولا بنفوسنا - 01:48:05

وان نعتقد ان الله عز وجل في ذاته وفي اسمائه وصفاته فوق ما يتوجه كل متوجه او يفكر به كل مفكر والله فوق ذلك اذا كانت الجنة وهي الجنة مخلوقة - 01:48:23

اعد الله فيها شيء ما ما بلغه عقل عاقل ولا فهم فاهم ولا رأته عين باصر ولا سمعه اذن سامع ولهذا اجمع ما جاء في الجنة في بيان فضلها ونعمتها - 01:48:39

قول الله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا

خطر على قلب بشر. اذا كان هذه الجنة المخلوقة كيف بخالقها سبحانه وتعالى؟ فوق ذلك اشياء كثيرة لا يبلغها فهم الفاهم مهما بلغ ذكاء وحرضا اما رفع الصوت بالدعاء او او بالقراءة في القرآن في الصلاة السرية فهذا لا يجوز - 01:49:05

الا اذا كان من الامام على جهة تعليم يرفع بها صوته احيانا يعلم من وراءه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وجاء عن عمر اما فلا يرفع بها صوت اخشى انها تقع في شيء اعظم وهو الشرك - 01:49:32

للناس قراءته او محفوظه او غرائب غرائب ادعيته من الشروح المкроوعة اي شرح تتصحونه بالعقيدة الوسطية؟ العقيدة الوسطية يا اخواني احتفي بها العلماء علماء الدعوة والحمد لله اعتنوا بها عناية عظيمة - 01:49:52

ولهذا كثرت شروحها شارحوها والحمد لله الشروح في العقيدة الوسطية كالشروح في كتاب التوحيد انا قسمتها ثلاثة اقسام روح مطولة المنتهين او طلاب العلم الكبار اما لان اسلوبها راقي او ان الفاظها عميقه - 01:50:20

ما تصلح لكل احد منها شرح شيخنا الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد الله عام الف اربع مئة وثمانية في ربيع الاول في السنية على معاني العقيدة الوسطية رحمتي - 01:50:42

قد استخلصه من كلام الاسلام رحمه الله شيء منه بلفظه واثياء كثيرة منها بمفهوم معناه من الشروح المطولة والمقدمة شرح شيخنا العالمة الجليل الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين انه من الشروح آآالمتبينة يعني الوسطية - 01:51:01

نوع ثانى من الشروح متوسطة متوسطة تروح المتوسطة كثيرة منها شرح اه شيخنا الشيخ صالح الفوزان طلاب المعاهد الفه لهم متوسط سهل مناسب في المتوسطين لطلاب المعاهد او المبتدئين في طلاب في طلب العلم - 01:51:24

هناك الشروح المختصرة مثلها اللي حنا فيه الان مختصر يناسب المقام ويناسب يعني استمرار على شرح الوسطية العبرة ما هو بكثرة الشروح يا اخواني العبرة المراد ثم يأتي من الشروح - 01:52:04

يكون له اه الاجابة على المشكل الرد على المخالف يستطيع من يأتي يشرح العقيدة الوسطية ثلاثين مجلد يعجز اذا جاء للاية جاء بكل ما قيل فيها من كلام في الحديث كل ما قال فيه الشرح من كلام - 01:52:23

العبرة ليس بالتطويل ولا بالاختصار انما العبرة ببياناتك والمقام ويناسب الحال ابو دشت بدخول يدي اليمنى وعدم ادخال يدي اليسرى في الكم. الامر واضح الامر واسع. هذه من الامور المباحة - 01:52:45

المباحة الذي نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنه ان يشتمل الرجل الصماء يليس ثوبا اي كساء غير مفصل يلف على نفسه الى الفم من غير ان يكون تحته شيء يخشى عليه انه اذا ركع او سجد - 01:53:02

ان تنكشف عورته اما اذا لبس البشر ادخل يده بكم واخرجها من مخرج الاخرى من الكم الثانية هذى من الامور العادية المباحة نقف عند هذا الموضع الله اعلم ونكمي ان شاء الله بعد صلاة العصر والله ولي - 01:53:19

01:53:34 -